

## السلوكات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية الدنيا في مديرية تربية إربد الثانية

د. أيمن يحيى عبد الله و د. إبراهيم حمزة الشهاب

قسم التربية الخاصة/كلية العلوم التربوية/جامعة إربد الأهلية-الأردن

**ملخص:** هدفت الدراسة إلى التعرف على السلوكات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية الدنيا في مديرية تربية إربد الثانية، ومقارنتها بالطلبة العاديين، وتحديد مساهمة متغيرات: الجنس، الصف. تكونت عينة الدراسة من (303) من طلبة صعوبات التعلم والعاديين في المرحلة الأساسية الدنيا. استخدم الباحثان مقياس "ولكر" للسلوكات غير التكيفية المترجم والذي يتمتع بدلالات صدق وثبات مناسبين. وتم استخدام المتوسطات الحسابية واختبار (ت)، وتحليل التباين الأحادي في عملية التحليل الإحصائي. وأشارت النتائج إلى أن السلوكات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم هي: السلوك الموجه نحو الخارج، ثم تشتت الانتباه، ثم العلاقات المضطربة مع الأقران، ثم عدم النضج، وأخيراً الانسحاب. وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوكات غير التكيفية كلها لصالح طلبة صعوبات التعلم. وتوجد فروق لصالح الذكور على مستوى تشتت الانتباه، ولصالح الإناث على مستوى عدم النضج. وتوجد فروق لصالح الصف الخامس ثم الرابع على مستوى السلوكات ككل. وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام المتخصصين في ميدان التربية الخاصة والمشرفين في وزارة التربية والمديريات المختلفة بالاضطرابات السلوكية المصاحبة لصعوبات التعلم، وضرورة تفهم الآباء والمعلمين في الصفوف العادية لخصائص أطفال صعوبات التعلم وبالتالي مساعدتهم لتحقيق أقصى طاقاتهم، وأن تقوم مديريات التربية بمراجعة إجراءات وشروط الدمج في المدارس العادية بما يحقق الفائدة لطلبة صعوبات التعلم، وضرورة مراجعة إجراءات وشروط الدمج في المدارس العادية ومتابعتها من قبل مديريات التربية بما يحقق الفائدة لطلبة صعوبات التعلم. وتدريب طلبة صعوبات التعلم على مهارات الاستقلالية وتوفير فرص النجاح لهم.

**الكلمات المفتاحية:** السلوكات غير التكيفية، صعوبات التعلم، المرحلة الأساسية الدنيا، مديرية تربية إربد الثانية.

### **Non-adaptive Behaviors of Pupils with Learning Disabilities in the Primary Stage in Irbid Second Directorate of Education**

**Abstract:** The study aimed at identifying non-adaptive behaviors of pupils with learning disabilities in the basic primary stage in Irbid Second Directorate of Education, comparing them to those of ordinary pupils, and determining gender and grade variables in this respect. The sample consisted of a mixture of (303) pupils with learning disabilities and ordinary pupils. The study used "Walker" measure for non-adaptive behaviors due to its validity and stability which make it suitable. Means, T-test and ANOVA were used in

statistical analysis. The study found that non-adaptive behaviors of pupils with learning disabilities were: outward behavior, distraction, troubled relations with peers, lack of maturity, and withdrawal. It also found that there were statistically significant differences in the non-adaptive behaviors in favor of pupils with learning disabilities. There were differences in favor of male pupils at the level of distraction, and of female pupils at the level of immaturity. There were differences in favor of the first grade, fifth grade, and fourth grade pupils respectively in behaviors as a whole. The study offered the following recommendations: specialists in the field of special education should give more attention to deviant behaviors associated with learning disabilities, and review procedures and conditions for integrating such pupils in schools of normal pupils.

**Keywords:** non-adaptive behaviors of pupils, learning disabilities, the basic primary stage, Irbid Second Directorate of Education).

**المقدمة:** إن طلبة صعوبات التعلم هم في العادة طلبة أسوياء من حيث القدرة العقلية فهم عاديون أو ذوو ذكاء مرتفع، وأيضاً لا يعانون من أية إعاقة عقلية أو سمعية أو بصرية، ومع ذلك يعاني هؤلاء الطلبة من صعوبات واضحة في اكتساب مهارات الاستماع أو استخدامها أو الكلام أو القراءة أو الكتابة أو التهجئة أو في أداء العمليات الحسابية أو تطوير إدراك بصري طبيعي. وتعد هذه الاضطرابات أساسية عند كافة الطلاب حسب المراحل العمرية المختلفة، ولكنها تظهر بشكل مستمر متكرر عند الطلبة الذين يعانون من الصعوبات التعلمية.

تعتبر صعوبات التعلم مشكلة كبرى للعديد من الأفراد المصابين بها، فهم يواجهون تحديات حقيقية لا تنحصر فقط في الجوانب الأكاديمية بل تمتد لتطال الجوانب السلوكية والاجتماعية أيضاً. وفئة صعوبات التعلم هي إحدى فئات التربية الخاصة والتي تحتاج إلى تلك البرامج التربوية المتخصصة التي تقدم للأفراد ذوي الحاجات الخاصة من أجل مساعدتهم على تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن، ومساعدتهم على التكيف وتحقيق ذواتهم (يحيى و عبد الله، 2010:34).

وهي واحدة من فئات التربية الخاصة التي توصف بأنها " محيرة " لأن الغموض كان و ما زال يكتنفها من حيث التعريف و الأسباب. و التعريف الأكثر قبولاً لصعوبات التعلم هو ذلك الذي ينص على أنه : اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المتضمنة في فهم اللغة أو استخدامها سواء أكانت شفوية أو كتابية. وتتمثل المشكلة الرئيسة في الصعوبات التعلمية في التباين الملحوظ بين القابلية و الإنجاز الفعلي. و بوجه عام، ليس هناك سوى سبب واحد فقط لصعوبات التعلم لكن السبب الأكثر شيوعاً على حسب ما يعتقد به كثيرون هو حدوث خلل في الأداء الوظيفي للمخ أي خلل نيورولوجي. و يرجع هذا الخلل أو القصور النيورولوجي إلى خمس

## السلوكات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية الدنيا

فئات عامة هي : الأسباب الوراثية، و الأسباب البيولوجية، و الأسباب البيوكيميائية، والأسباب البيئية، والأسباب النمائية ( الحديدي و الخطيب و الروسان و الزريقات و الصمادي و العمارة و الناطور و يحيى، 2007 :63).

تتعدد خصائص ومظاهر صعوبات التعلم وتشمل المظاهر السلوكية، اللغوية، والبيولوجية، فمن أبرز المظاهر السلوكية كما ذكرها (الحديدي و الخطيب، 2011:223-224) ما يلي: - صعوبة الإدراك والتمييز بين الأشياء، ويقصد بذلك أنه من الصعب على الطفل أن يميز بين الشكل والخلفية لموقف ما.

- الاستمرار في النشاط دون توقف، ويعني ذلك أن يستمر الطفل في النشاط المطلوب منه دون أن يدرك نهايته.

- اضطراب المفاهيم. وقد نلاحظ على الطفل عدم التمييز بين اليمين واليسار.

- اضطرابات السلوك الحركي والسلوك الزائد، ويقصد بذلك أن يظهر الطفل اضطراباً في التوازن الحركي أو المشي أو نشاط حركي زائد بحيث يجد الطفل صعوبة في البقاء في مكان واحد وصعوبة في القبض على الأشياء بالطريقة التي تماثل العاديين ممن هم يماثلونه في العمر الزمني.

ومن الممكن الكشف والتعرف على ذوي الصعوبات من خلال عدد من المحكات ذات الاعتبار في المجال التربوي، وهي خمسة محكات أساسية ذكرت في (الظاهر، 2010: 26-31) وهي:

1. محك التباعد: ويقصد به تباعد المستوى التحصيلي للطلاب في مادة عن المستوى المتوقع منه حسب حالته، وله مظهران: أ- التفاوت بين القدرات العقلية للطلاب والمستوى التحصيلي، فقد نجد أن القدرة العقلية للطلاب عالية بناء على اختبارات الذكاء، لكن تحصيله الأكاديمي منخفض. ب- تفاوت مظاهر النمو التحصيلي للطلاب في المقررات الدراسية.

2. محك الاستبعاد: عند تشخيص الطالب من ذوي صعوبات التعلم علينا استبعاد إصابته بأي من الحالات التالية: التخلف العقلي، الإعاقات الحسية، المكفوفين، ضعاف البصر، الصم، ضعاف السمع، ذوي الاضطرابات الانفعالية الشديدة، مثل: الاندفاعية، والنشاط الزائد، حالات نقص فرص التعلم، الحرمان الثقافي.

3. محك التربية الخاصة: يرتبط بشكل كبير بالمحك السابق، ومفاده أن ذوي صعوبات التعلم لا تصلح لهم طرق التدريس المتبعة مع التلاميذ العاديين فضلاً عن عدم صلاحية الطرق

المتبعة مع المعاقين، مما يوجب إيجاد طرق خاصة ومحددة من التشخيص والتدريس لهذه الفئة.

4. محك المشكلات المرتبطة بالنضوج: حيث نجد أن معدلات النمو تختلف من طفل لآخر مما يؤدي إلى صعوبة تهيئته لعمليات التعلم وبالتالي يحتاج الطالب إلى برامج تربوية تصحح القصور الذي يعيق عمليات التعلم سواءً رجع هذا القصور إلى عوامل وراثية، أو تكوينية، أو بيئية، ومن ثم يعكس هذا المحك الفروق الفردية في القدرة على التحصيل.

5. محك العلامات النيروولوجية: حيث يمكن الاستدلال على وجود الصعوبات التعليمية من خلال التلف العضوي البسيط في المخ والذي يمكن فحصه من خلال رسم المخ الكهربائي على أيدي المختصين (الأطباء)، وينعكس هذا الاضطراب في وظائف المخ على الاضطرابات الإدراكية (البصري، السمعي، المكاني، النشاط الزائد، الإضرابات العقلية، صعوبة الأداء الوظيفي) وهذا النقص في واحد أو أكثر من الجوانب الأنفة الذكر يؤثر سلباً على اكتساب الخبرات التربوية وتطبيقها والاستفادة منها.

وهناك قائمة بالعلامات السلوكية لذوي صعوبات التعلم منها: السلوك الاندفاعي المتهور، النشاط الزائد، الخمول المفرط، الافتقار إلى مهارات التنظيم أو إدارة الوقت، عدم الالتزام والمثابرة، التشتت وضعف الانتباه، تدني مستوى التحصيل، ضعف القدرة على حل المشكلات، ضعف مهارات القراءة، قلب الحروف والأرقام والخلط بينهما، تدني مستوى التحصيل في الحساب، ضعف القدرة على استيعاب التعليمات، تدني مستوى الأداء في المهارات الدقيقة، التأخر في الكلام أي التأخر اللغوي، وجود مشاكل عند الطفل في اكتساب الأصوات الكلامية أو إنقاص أو زيادة أحرف أثناء الكلام، ضعف التركيز، صعوبة الحفظ، صعوبة التعبير باستخدام صيغ لغوية مناسبة، صعوبة في مهارات الرواية، استخدام الطفل لمستوى لغوي أقل من عمره الزمني مقارنة بأقرانه، صعوبة إتمام نشاط معين وإكماله حتى النهاية، صعوبة المثابرة والتحمل لوقت مستمر (غير منقطع)، سهولة التشتت أو الشرود، ضعف القدرة على التذكر، تضييع الأشياء ونسيانها، قلة التنظيم، الانتقال من نشاط لآخر دون إكمال الأول، عند تعلم الكتابة يميل الطفل للمسح (الإمحاء) باستمرار. بالإضافة إلى غيرها من السمات التي قد تستجد، أو تضاف لاحقاً إلى هذه القائمة، وتدلل على وجود مشكلة تستدعي الحل، والتي يجب ملاحظتها من قبل كل من الوالدين والمعلم، وذلك من خلال وعيهم وانتباههم لأية مؤشرات مبكرة حول صعوبات التعلم، وهذا فيما

## السلوكات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية الدنيا

يختص بجانب التعرف المبكر على الحالة وسماتها، والتي قد تتحقق جميعها، أو بعضها، مما يدل على وجود خطر (كوافحة وعبد العزيز، 2010: 132-135).

إن تخطيط البرامج التربوية وتنفيذها يتطلب توفير بدائل تربوية لذوي صعوبات التعلم، وهي من الأكثر تعقيداً إلى الأقل تعقيداً، تقسم إلى : أولاً : المراكز ( المدارس ) الخاصة بصعوبات التعلم : وهي مختصة بمن يعانون من مشاكل تعليمية أو انفعالية شديدة ويجدون صعوبة في التفاعل مع المدرسة العادية بالتالي من الممكن لهم أن يحضروا إلى هذه المراكز أو المدارس الخاصة بدوام جزئي أو كامل. وهنا يتم مراعاة شدة المشكلة، التكلفة المترتبة على العائلة، النقل والمواصلات، درجة العزل أو التقييد، الظروف المنزلية، رغبة الأهالي في هذا النوع من المدارس.

ثانياً : الصفوف الخاصة للأطفال ذوي صعوبات التعلم في المدارس العادية : يجب أن يكون هذا البرنامج عالي التنظيم، يكاد يخلو من المشتتات يحتوي عدداً قليلاً من الطلاب ما بين (8 - 12) طالب، حيث يقوم معلم مؤهل للتعليم الخاص ومساعد معلم بالتدريس ويقضي هؤلاء الطلاب معظم وقتهم في هذا الصف، ويجب أن يكون هذا البديل لذوي الصعوبات الشديدة، وقد أثبتت الدراسات أن نتائج ذوي صعوبات التعلم في هذا الصف أفضل مما كانت عليه في الصفوف العادية.

ثالثاً : دمج الأطفال ذوي صعوبات التعلم في الصفوف العادية في المدرسة العادية : حيث يتعلم هنا الأطفال ذوي صعوبات التعلم مع العاديين في الصفوف العادية، وهذا البديل هو من أحدث البدائل التي يتم التوجه له، حيث أنه الأقل تعقيداً من بين البدائل الأخرى. ومهما كان شكل البديل التربوي لذوي صعوبات التعلم، فإن إعداد البرامج التربوية هي الأساس الأول في تلك البدائل. إن البديل التربوي الأكثر تفضيلاً في غالبية حالات طلبة ذوي صعوبات التعلم هو الدمج في المدارس العادية، لكن هذا الخيار يحتاج إلى توفر معايير لنجاحه (عبيد، 2009: 177-183).

أما مفهوم الاضطرابات السلوكية فهو: شذوذ وابتعاد سلوك الفرد بشكل متكرر عن السلوك العام المتفق عليه وفقاً لمعيار محدد، بغض النظر عن نوع هذا المعيار، مع أن العلماء قد اختلفوا في تعريف الاضطراب السلوكي وأن كل عالم قد اتجه اتجاهاً محدداً واعتمد معياراً محدداً لتعريفه، ولكنهم جميعاً لم يبتعدوا عن المفهوم السابق الذكر للاضطراب السلوكي. وكون ميدان الاضطرابات السلوكية ميداناً جديداً تم البحث فيه في العقدين السابقين على وجه الخصوص، فقد اختلف الاختصاصيون والتربويون في تحديد تعريف واحد واضح له، عدا أنهم قد اختلفوا في

## د. أيمن عبد الله و د. إبراهيم الشهاب

التسميات لهذا الميدان، حيث أطلقوا عليه عدة مسميات أو عدة مصطلحات، ومن أكثر التسميات المستخدمة على نطاق واسع و المتعارف عليها منها: سوء التكيف، سوء التكيف الاجتماعي، الاضطراب الانفعالي الشديد، مشكلات التكيف، المرض العقلي، الجنوح، الإعاقة الانفعالية، الإعاقة الاجتماعية، صراعات الأطفال، الاضطرابات السلوكية. وإن الناظر إلى التسميات السابقة يجدها مشتقة من نوع المعيار المستخدم لتحديد السلوك الشاذ، وأن كثيراً من المسميات السابقة قد ذكرت في نفس التعريفات كالجنوح (الانحراف، أو الشذوذ)، إلا أن أكثر المصطلحات والمسميات المستخدمة بعد مصطلح الاضطرابات السلوكية هو الاضطرابات الانفعالية حيث يعتبره بعض المختصين مصطلحاً مرادفاً لمصطلح الاضطرابات السلوكية، ويرغب البعض أيضاً في تسمية هذا الميدان بميدان الاضطرابات السلوكية والانفعالية (الحديدي وآخرون، 2007: 185-186).

إنه من الصعب تحديد خصائص المضطربين سلوكياً أو نموذج من المشاكل السلوكية نصف به جميع الأطفال المضطربين سلوكياً، فمشاكلهم متعددة ومتنوعة، وإن كل فرد يعتبر له خصائصه المتميزة أو الفريدة هل تؤثر الاضطرابات السلوكية على شخصية الفرد، الاضطراب السلوكي يؤثر بطريقه مباشرة على خصائص الشخصية، كالخصائص الأكاديمية والاجتماعية والعقلية. و يعد السلوك مضطرباً إذا اختلف جوهرياً من حيث تكراره أو مدته أو شدته أو شكله وبشكل متكرر عما يعتبر سلوكاً طبيعياً في ضوء الموقف أو العمر الزمني للفرد أو جنسه أو مجموعته الثقافية. ويظهر لدى الأشخاص المضطربين سلوكياً أو المعوقين انفعالياً جملة من الخصائص، من أهمها : عدم القدرة على التعلم غير ناجمة عن انخفاض في القدرة العامة أو العجز الحسي أو الجسمي، وعدم القدرة على بناء علاقات اجتماعية طبيعية مع الأقران و المعلمين، والإحساس العام بالكآبة و الحزن، و الشكوى من أعراض نفسية-جسمية ( مخاوف و آلام ) ليس لها جذور جسمية واضحة، واستجابات غير تكيفية و أنماط سلوكية غير عادية في المواقف العادية (الحديدي والخطيب، 2011: 257).

وتصنف اضطرابات السلوك إلى أربع فئات رئيسة وهي :

أ- اضطرابات التصرف ( النشاط الزائد، وثورات الغضب، وحب السيطرة، و المشاجرة، ومخالفة قواعد السلوك ).

ب- عدم النضج ( العجز عن الانتباه والتفاعل مع من هم أصغر سناً والسلبية ).

ج- اضطراب الشخصية ( الانسحاب الاجتماعي والخجل والقلق و الشعور بالنقص ).

د- العدوان والانحراف الاجتماعي ( السرقة والسلوك العدائي -التخريبي ) (كوافحة وعبد العزيز، 2010:144).

## السلوكات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية الدنيا

وقد أشار هيوارد (Heward, 2002) إلى أن نسبة ذوي صعوبات التعلم هي 3%، ونسبة الاضطرابات السلوكية أو الانفعالية هي 2% (يحيى وعبد الله، 2010:31).

هنالك علاقة بين السلوك الانفعالي والاجتماعي وانخفاض التحصيل حيث إن كلام العديد من تلاميذ صعوبات التعلم يتغاير بحدّة مع أقرانهم العاديين خلال مهارات المحادثة. حتى لو كان المظهر الخارجي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم يظهر أنه لا يوجد فرق بينهم وبين التلاميذ العاديين. ومع ذلك عادة ما يتكشف لنا فروق نوعية وكيفية دقيقة بينهم (Smith, 2004:100).

ويسير نمو و اكتساب مهارات الإدراك الاجتماعي جنباً إلى جنب مع نمو و اكتساب المهارات الأكاديمية، كالقراءة و اللغة و الرياضيات حيث يكتسب الطالب خلال مراحل نموه مهارات التقدير و الحكم من خلال مقارنة النتائج الفعلية المترتبة على السلوك الاجتماعي أو على العمل بالنتائج المتوقعة، اعتماداً على التغذية الراجعة و تعديل الأنماط السلوكية بما يتوافق مع ردود هذه الأفعال. و الأفراد الذين يعانون من مشكلات و صعوبات الإدراك الاجتماعي يغلب أن يكون لديهم صعوبات في التعامل مع ردود هذه الأفعال. و يكونون غير قادرين على استقراء الدلالات و المؤشرات و الرموز و المواقف الاجتماعية. و مدى ارتباطها بالموقف كما أنهم يكونون غير قادرين على تكيف مواقفهم و سلوكياتهم بما يتماشى مع نتائج مقارنات النتائج الفعلية المترتبة على السلوك بالنتائج المتوقعة (Lerner, 2000:50).

وقد تناولت الدراسات المختلفة موضوع الخصائص السلوكية لطلبة ذوي صعوبات التعلم وتطوير برامج لمعالجتها. ففي دراسة (محمود وصابر، 2011 : 35-60) التي هدفت إلى التعرف على بعض الخصائص النفسية والسلوكية (تقدير السلوك، مركزية الذات، القلق النفسي) للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم. تكونت العينة من (80) طفلاً منهم (30) طفلاً عاديين، و (50) طفلاً من ذوي صعوبات التعلم، تراوحت أعمارهم ما بين (8 - 12) سنة شملت الذكور والإناث من طلاب مرحلة التعليم الابتدائي والمتوسط بالكويت. بينت النتائج أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يحصلون على درجات مرتفعة على أبعاد القلق النفسي (الانفعالي، الفسيولوجي، المعرفي) بينما يحصل الأطفال العاديين على درجات مرتفعة على أبعاد مركزية الذات (الاجتماعي/المزاجي)، وتقدير السلوك (شخصي، تآزر حركي، التوجيه، لغة منطوقة، فهم سماعي). وأشارت النتائج أيضاً إلى أن ذكور الأطفال ذوي صعوبات التعلم يحصلون على درجات مرتفعة على بعد الجسمية (مركزية الذات). وبعد السلوك الشخصي (تقدير السلوك)، بينما يحصل إناث الأطفال على درجات مرتفعة في القلق النفسي العام. ولم تشر النتائج إلى وجود فروق بين الأطفال ذوي

د. أيمن عبد الله و د. إبراهيم الشهاب

صعوبات التعلم باختلاف نوع المرحلة التعليمية ابتدائي، وكذا باختلاف وجودهم بالفصول الدراسية (العادية والفصول الخاصة) على أبعاد الدراسة.

أما دراسة (الزبيدي، 1996:1) التي هدفت إلى التعرف على السلوك الاجتماعي للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف الستة الأولى من التعليم الأساسي في منطقة عمان. فتكونت العينة من (721) طالباً وطالبة، (300) من المعاقين ذوي الاحتياجات الخاصة، نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث، و(421) من الطلبة العاديين في منطقة عمان تم اختيارهم بطريقة عشوائية. واستخدم الصورة المعربة من مقياسي السلوك الاجتماعي المدرسي بجزيئها مقياس الكفاية الاجتماعية، ومقياس السلوك الاجتماعي. أشارت النتائج أن هناك فروقاً في السلوك الاجتماعي المدرسي كانت لصالح الطلبة العاديين مقابل الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة على الأبعاد الثلاثة لمقياس الكفاية الاجتماعية، وأيضاً فروقاً لصالح الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة على الأبعاد الثلاثة لمقياس السلوك الاجتماعي. وأوصت الباحثة بتطوير المقاييس للمراحل الدراسية المختلفة والاهتمام بمتغيرات أخرى كالتحصيل.

وفي دراسة (القضاة، 2004:1) التي هدفت إلى التعرف على التكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة صعوبات التعلم في مدينة عمان، حيث تكونت العينة من (190) طالباً وطالبة من ذوي صعوبات التعلم ملتحقين بغرف المصادر بمدارس حكومية وخاصة في العاصمة عمان. تم تطبيق مقياس التكيف النفسي الاجتماعي الذي طوره الباحث. وأشارت النتائج إلى أن مستوى التكيف لدى طلبة صعوبات التعلم في مجالات العلاقة مع الأقران والاعتماد على الذات والشعور بعدم الكفاءة والضغوط الاجتماعية والقلق والاتجاه نحو المدرسة كان سلبياً. أما في مجالي العلاقة مع الوالدين والاتجاه نحو المعلم كان إيجابياً. ووجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التكيف النفسي الاجتماعي والتحصيل الدراسي. ووجود فروق ذات دلالة في التكيف تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ومتغير طبيعة المدرسة لصالح المدارس الخاصة.

وأيضاً في دراسة (المياح، 2007 : 31-45) التي هدفت إلى التعرف على مدى دلالة الفروق في أبعاد مفهوم الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية والعاديين، وكذلك هدفت لدراسة ما إذا كان مفهوم الذات وأبعاده يختلف باختلاف نمط الصعوبة التي يعاني منها التلميذ، والتعرف على اختلاف أنماط السلوك الاجتماعي والانفعالي باختلاف أنماط صعوبات التعلم الأكاديمية، وتحديد العلاقة بين أبعاد مفهوم الذات والسلوك الاجتماعي والانفعالي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية. تكونت العينة النهائية من (234) تلميذاً (117) من العاديين، 117 من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية) من تلاميذ المرحلة الابتدائية

## السلوكات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية الدنيا

(الصف الخامس والصف السادس)، تم اختيارهم من واقع عينة أولية: قوامها (910) تلاميذ، مسجلين في ست من المدارس الحكومية بمدينة الرياض للعام الدراسي 2004-2005، وقد طبق عليهم اختبار المصفوفات المتتابعة إعداد جون رافن (John Raven) تعريب، وتقنين (فتحية عبد الرؤوف، 1999)، تم الحصول على نتائج التلاميذ في اختبارات الفصل الدراسي الأول من العام 2004-2005، ثم تطبيق مقياس تقدير الخصائص السلوكية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم إعداد (فتحي الزيات، 1999)، بالإضافة إلى تطبيق أداتي الدراسة، وهي: مقياس مفهوم الذات (إعداد: هيئة تبادل الأهداف التعليمية بالولايات المتحدة الأمريكية، تعريب وتقنين (فتحي الزيات، 1985)، ومقياس تقدير الخصائص السلوكية لذوي اضطرابات السلوك الاجتماعي والانفعالي إعداد (فتحي الزيات، 2002). وقد خلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية، في مفهوم الذات العام وأبعاده (مفهوم الذات نحو الأقران، مفهوم الذات الأسري، مفهوم الذات الأكاديمي، مفهوم الذات العام) في اتجاه التلاميذ العاديين. وأن أكبر الفروق بين المجموعتين، كان في بعد مفهوم الذات الأسري، بينما كان أقلها في بعد مفهوم الذات نحو الأقران. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية (ذوي صعوبات القراءة، ذوي صعوبات الكتابة، ذوي صعوبات الحساب) في مفهوم الذات، وأبعاده المختلفة. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث للتلاميذ (ذوي صعوبات القراءة، ذوي صعوبات الكتابة، ذوي صعوبات الحساب) في السلوك الاجتماعي والانفعالي العام، وأبعاده الفرعية النشاط الزائد، قصور المهارات الاجتماعية، الاندفاعية، العدوان، الاعتمادية). ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في حدة السلوك الانسحابي بين التلاميذ ذوي صعوبات القراءة، والتلاميذ ذوي صعوبات الحساب في اتجاه التلاميذ ذوي صعوبات الحساب. ووجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين أبعاد مفهوم الذات (مفهوم الذات نحو الأقران، مفهوم الذات الأسري، مفهوم الذات الأكاديمي مفهوم الذات العام) وأبعاد السلوك الاجتماعي الانفعالي (قصور المهارات الاجتماعية، الاندفاعية، العدوان). وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أبعاد مفهوم الذات (مفهوم الذات نحو الأقران، مفهوم الذات الأسري، مفهوم الذات الأكاديمي، مفهوم الذات العام)، وأبعاد السلوك الاجتماعي الانفعالي الفرعية (النشاط الزائد، الانسحاب، الاعتمادية).

وكذلك في دراسة (السرطاوي، 1996: 1-20) التي هدفت إلى مقارنة مفهوم الذات بين الطلاب العاديين والطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية باستخدام اختبار بيرس- هاريس لمفهوم الذات، وذلك بعد أن تحقق الباحث من ثباته وصدقته. حيث تكونت العينة من

د. أيمن عبد الله و د. إبراهيم الشهاب

(399) طالباً، منهم (290) طالباً عادياً و (119) طالباً يعانون من صعوبات في التعلم. أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب العاديين والطلاب ذوي صعوبات التعلم في مفهوم الذات، وذلك لصالح الطلاب العاديين، مما يعني أن الطلاب ذوي صعوبات يحملون مفهوماً منخفضاً من ذاتهم مقارنة بالطلاب العاديين. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم في مفهوم الذات وذلك لصالح الإناث، مما يعني أن الذكور من الطلاب سواء كانوا عاديين أو لديهم صعوبات في التعلم يحملون مفهوماً منخفضاً من ذاتهم مقارنة بالإناث من الطالبات.

وأيضاً أشار (الشرقاوي، 1983 : 40-60) في تحليله لعدد من الدراسات التي تناولت بعض الخصائص الشخصية وأبعاد السلوك الاجتماعي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم عدداً من الخصائص التي تميزهم كانخفاض متوسط درجات تقدير الذات، وارتفاع مستوى القلق، وصعوبة التفاعل الاجتماعي، وأكثر العوامل ارتباطاً بحالات صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية هي الإحساس بالعجز وعدم الثقة في النفس والظروف الأسرية والعلاقة المدرسية.

أما بالنسبة للدراسات الأجنبية : فهي كثيرة ومختلفة وتبحث أيضاً في الخصائص السلوكية لطلبة صعوبات التعلم وتقديم برامج لتقليل السلوكات غير المناسبة لديهم. حيث قامت ماري (Mary,1994:5-9) بدراسة لتطوير المهارات الأكاديمية والسلوكية من خلال إجراءات إدارة الذات للطلبة ذوي صعوبات التعلم أو ذوي الاضطرابات السلوكية. تكونت العينة من طالبين، الأول في الصف الرابع ذو صعوبات تعلم يجد صعوبة في الانتباه للمعلم وإنهاء واجباته الدراسية في الوقت المحدد وعدم الاندماج في الحديث مع زملائه، أما الثاني فهو طالب في الصف العاشر ذو اضطرابات سلوكية ويعاني من تقلب المزاج. حيث تلقى الطالبان برنامجاً تدريبياً في إدارة الذات، وقد أشارت النتائج أن تطوير مهارات الإدارة الذاتية يسهل عملية الدمج ويساند التدخل المبكر، حيث أنها تحسن المهارات الأكاديمية وتخفف السلوكات المضطربة مثل ثوران الغضب.

ولقد هدفت دراسة باول (Paul,2002:12-224) إلى تقييم فاعلية برنامج سلوكي معرفي لتقليل الغضب عند الأطفال ذوي صعوبات التعلم. تكونت العينة من مجموعتين تم اختيار أفرادهما من قوائم الانتظار، مجموعة تجريبية تكونت من (14) فرداً، ومجموعة ضابطة. لقد اشتملت طرق المعالجة على عدة استراتيجيات مثل العصف الذهني، واجبات بيتية ومواضيع معينة تشمل مواقف تستدعي الغضب، المكونات الفسيولوجية والسلوكية للغضب، الاستراتيجيات

## السلوكيات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية الدنيا

السلوكية والمعرفية لتجنب تصعيد الغضب، وتحمل الحالات المثيرة للغضب وطرق قبول الغضب. وبينت النتائج تحسن نتائج المجموعة التجريبية وفعالية المعالجة في التقليل من الغضب. وفي دراسة دانيل (Daneil,1981:407-413) التي هدفت إلى معرفة أثر استراتيجيات المراقبة الذاتية من خلال مجموعة تعليمات على الانتباه لمجموعة من طلبة صعوبات التعلم، وتكونت العينة من (3) طلاب من ذوي صعوبات التعلم متوسط أعمارهم (10-11) سنة يعانون مشاكل شديدة في الانتباه، وقد تم تدريبهم على المراقبة الذاتية لسلوكهم بينما هم يشاركون في أداء مهمات القراءة الشفوية. وأشارت النتائج إلى أن إجراءات المراقبة الذاتية لها أثر فعال وتستخدم بفعالية خلال القراءة الشفوية، كما أن التغييرات الإيجابية للسلوك تبقى وتستمر.

وحاولت دراسة ديورا وسميث (Deborah&Smith,1988:231-239) خفض السلوك الفوضوي بوساطة إجراءات إدارة الذات. تكونت العينة من (4) طلاب، (3) منهم ذوو اضطرابات سلوكية و طالب واحد ذي صعوبات تعلم كمجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة. وبعد التجريب بينت النتائج أن السلوك الفوضوي انخفض عند طلاب غرفة المصادر بشكل ملحوظ بفعل استراتيجيات التنظيم الذاتي.

وكذلك قام ساندر (Sander,1991:64-75) بدراسة هدفت للتحقق من فاعلية استراتيجيات التنظيم الذاتي على استقلالية السلوك. تكونت العينة من (4) من طلبة صعوبات التعلم حيث تلقوا تدريباً على استراتيجيات تنظيم الذات، وأشارت النتائج إلى فاعلية هذه الاستراتيجيات، وكانت السلوكيات بمستوى المعيار أو فوقه في مواقف التدريب والمواقف المعممة.

شار هالبرين وكتلمان وكلين ورودل (Halperin, Gittelman,Klein and Ruddle,1984:1-14) إلى أن 90% من الأطفال الذين يتصفون بنقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد المضطرب لديهم صعوبات تعلم.

وكذلك وجد سلفر (Silver,1980) أن 92% من الأطفال الذين يتصفون بنقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد المضطرب لديهم صعوبات تعلم. إن الدراسات السابقة تؤكد على أهمية دراسة الخصائص النفسية التي تميز التلاميذ ذوي صعوبات التعلم حيث تنعكس هذه الخصائص على شخصيتهم نتيجة للفشل الدراسي. ونتيجة لهذا الفشل والاضطرابات النفسية المصاحبة، يحدث مشكلات توافقية تقلل من فاعليتهم الإيجابية في المواقف الاجتماعية والمدرسية وصعوبة في التكيف مع المواقف الجديدة وإحساسهم بالفشل والعجز وعدم الثقة في ذاتهم وتقديرهم لها وتشتت انتباههم وعدوانهم والانسحاب أو الانعزال وعدم النضج. إن هذه الدراسات وما حصلنا عليه من نتائج يشجعنا على إجراء المزيد منها

د. أيمن عبد الله و د. إبراهيم الشهاب

لتسليط الضوء أكثر على الاضطرابات السلوكية المصاحبة لصعوبات التعلم حتى نتفهم وضع هؤلاء التلاميذ ولا نزيد من همومهم. وحيث أن الدراسات التي تربط بين صعوبات التعلم والاضطرابات السلوكية قليلة وخاصة في مجتمعنا العربي وخاصة الأردن وبشكل أدق في منطقة تقع شمال العاصمة عمان. وهذه الدراسة تحاول إيجاد أهم هذه الاضطرابات السلوكية المصاحبة لهم عن طريق استخدام مقياس "ولكر" الذي لم يطبق على هذه الفئة وخاصة في الأردن ومقارنتهم بالطلبة العاديين، وتحديد مساهمة متغيرات الجنس والصف في هذه الاضطرابات السلوكية لديهم.

**مشكلة الدراسة :** بسبب حداثة برامج التربية الخاصة عامة في الأردن نسبياً، وخاصة طلبة صعوبات التعلم حيث يتميز سلوكهم في المرحلة الأساسية الدنيا ببعض الخصائص والاضطرابات التي قد تنتج عن الإعاقة نفسها من إدراك وغيره، أو عن تأثير البيئة المحيطة بهم والتي تدفعهم إلى هذه السلوكيات غير التكيفية والتي تصبح ملازمة لهم نتيجة سوء فهم التعليمات أو تأخر اللغة أو غير ذلك، وأيضاً بسبب قلة الدراسات التي تتناول الاضطرابات السلوكية ( التي هي إعاقة بمفردها ) وعلاقتها بصعوبات التعلم ؛ لذلك كان لا بد من تحديد هذه السلوكيات غير التكيفية والتي هي شكل من أشكال الاضطرابات السلوكية المستمرة لديهم والتي قد توجد كلها أو بعضها سواء بشكل كبير أو صغير، لذلك كانت هذه الدراسة التي عرضها الرئيس التعرف على السلوكيات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية الدنيا في مديرية تربية إربد الثانية من خلال تطبيق مقياس "ولكر" الخاص بالاضطرابات السلوكية لفئة المرحلة الأساسية الدنيا والتي أغفلتها كثير من الدراسات، وخاصة الدراسات العربية وبالأخص في مجتمعنا الأردني (محافظة إربد)، ومقارنتها بالطلبة العاديين، وتحديد مساهمة متغيرات : الجنس، الصف في هذه السلوكيات غير التكيفية.

ومن ثم الإجابة عن الأسئلة الآتية :

1. ما هي السلوكيات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية الدنيا في مديرية تربية إربد الثانية ؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \geq 0.05)$  في السلوكيات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية الدنيا في مديرية تربية إربد الثانية مقارنة بالعاديين؟

### السلوكات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية الدنيا

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \geq 0.05)$  بين السلوكات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية الدنيا في مديرية تربية إربد الثانية تعزى لمتغير الجنس؟

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \geq 0.05)$  بين السلوكات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية الدنيا في مديرية تربية إربد الثانية تعزى لمتغير الصف؟

أهداف الدراسة: - التعرف على السلوكات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية الدنيا في مديرية تربية إربد الثانية.

- مقارنة الخصائص السلوكية لطلبة صعوبات التعلم مقارنة بزملائهم العاديين.
- تحديد مساهمة متغيرات: الجنس، الصف في سلوكات طلبة صعوبات التعلم غير التكيفية.
- سد النقص في الدراسات المتعلقة بالخصائص السلوكية بصعوبات التعلم في الأردن والمجتمع العربي بصفة عامة.

### التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

- السلوكات غير التكيفية: هي السلوكات غير التكيفية التي يقيسها مقياس "ولكر" للاضطرابات السلوكية المترجم والمستخدم في هذه الدراسة في الأبعاد التالية: السلوك الموجه نحو الخارج، الانسحاب، تشتت الانتباه، العلاقات المضطربة مع الأقران، عدم النضج.
- طلبة صعوبات التعلم: الطلبة الذين تم تشخيصهم من قبل المتخصصين بأنهم صعوبات التعلم في غرف مصادر التعلم في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم. وهي تعبير عام يشير إلى مجموعة غير متجانسة تظهر بشكل واضح كعجز في قدرات وتحصيل واستخدام مهارات الاستماع والكلام والقراءة والكتابة ومهارات الحساب، وقد يعزى هذا العجز في هذه القدرات إلى خلل في الجهاز العصبي، وقد يصاحب صعوبات التعلم إعاقة حسية أو عقلية إضافة إلى اضطرابات انفعالية واجتماعية ولا تنفي تأثير عوامل البيئة المختلفة.
- المرحلة الأساسية الدنيا: طلبة المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم من الصف الأول إلى السادس.

### أهمية الدراسة:

- توعية الأسر والمجتمع بهذه الفئة من المجتمع وخصائصهم السلوكية.
- توفر هذه الدراسة قاعدة عريضة من المعلومات للمهتمين والمسؤولين والتربويين والقائمين على تربية طلبة صعوبات التعلم.

د. أيمن عبد الله و د. إبراهيم الشهاب

- قلة الدراسات التي تتناول الاضطرابات السلوكية ( التي هي إعاقة بمفردها ) وعلاقتها بصعوبات التعلم.
- بناء مقياس يصلح لاستخدامه لتقييم السلوكيات غير التكيفية لدى صعوبات التعلم.
- يؤمل من هذه الدراسة أن تدفع بالعاملين في ميدان التربية الخاصة إلى تطوير البرامج المختلفة المقدمة لذوي صعوبات التعلم، وبالتالي تحسين نوعية الخدمات المقدمة لهم.
- الطريقة والإجراءات:** هذه الدراسة وصفية / مسحية هدفها التعرف على السلوكيات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية الدنيا في مديرية تربية إربد الثانية، ومقارنتها بالطلبة العاديين، وتحديد مساهمة متغيرات : الجنس، الصف.
- مجتمع الدراسة :** يتكون من طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية الدنيا(الصف الأول - السادس الابتدائي) في مديرية تربية إربد الثانية الذين يدرسون في غرف المصادر : حيث تحتوي على (18) غرفة مصادر تعلم بمعدل (15) طالباً أو طالبة تقريباً في كل غرفة، وأقرانهم العاديين في نفس المدارس ونفس المرحلة العمرية.
- عينة الدراسة :** وقد تكونت عينة الدراسة من طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية الدنيا (الصف الأول -السادس الابتدائي) في مديرية تربية إربد الثانية الذين يدرسون في غرف المصادر، حيث كانت العينة مكونة من (151) طالباً وطالبة صعوبات تعلم يدرسون في هذه المدارس وفي المرحلة الأساسية الدنيا، حيث تم اختيار (10) مدارس بطريقة عشوائية. وكذلك (152) من الطلبة العاديين في نفس هذه المدارس ونفس المرحلة العمرية. موزعين على المتغيرات حسب :

#### الجدول رقم ( 1 ) :

توزيع أفراد العينة على مستويات المتغيرات المختلفة.

المتغير	العدد الكلي	العدد حسب مستويات المتغير	النسبة المئوية
نوع الطلبة	303	1-صعوبات التعلم ( 151 )	49,8%
		2-العاديون ( 152 )	50,2%
الجنس (صعوبات التعلم)	151	1-ذكر ( 86 )	57%
		2-أنثى ( 65 )	43%
الصف	151	2-الثاني (33)	21,8%

السلوكيات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية الدنيا

%23,8	3-الثالث (36)		(صعوبات التعلم)
%29,1	4-الرابع ( 44 )		
%11,3	5-الخامس(17)		
%13,9	6-السادس (21)		
%52,6	1-ذكر (80)	152	الجنس (العاديون)
%47,4	2-أنثى(72)		
%17,1	2-الثاني (26)	152	الصف (العاديون)
%23,7	3-الثالث (36)		
%31,6	4-الرابع ( 48 )		
%13,8	5-الخامس(21)		
%13,8	6-السادس (21)		

أداة الدراسة : للتعرف على الاضطرابات السلوكية لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم والتي تميزهم عن الطلبة العاديين استخدم مقياس "ولكر" للاضطرابات السلوكية (Walker Problem Behavior Identification Checklist) ، ولقد قام ولكر بإعداد هذا المقياس من جامعة أوريغون في الولايات المتحدة الأمريكية، وهو مقياس يهدف إلى التعرف على الأطفال ذوي المشكلات السلوكية، وقد صمم هذا المقياس لكي يستخدم في الصفوف الأساسية والمتوسطة (walker,1976).

ويتكون هذا المقياس من (50) فقرة صنفت عن طريق الملاحظة وبطريقة إجرائية، وتشير هذه الفقرات إلى أشكال من السلوك غير التكيفي والذي يمكن أن يظهره الطلبة في المدارس وهذه الفقرات موزعة على خمسة أبعاد فرعية هي:

1. السلوك الموجه نحو الخارج (Acting –out): ويشمل هذا البعد التحدي والعدوانية، كما يشمل هذا البعد الفقرات التالية : (1، 4، 12، 16، 18، 21، 27، 30، 31، 32، 35، 38، 39، 46).
2. الانسحاب (With-Drawal) : ويشمل هذا البعد السلوك التجنبي والأداء المقيد، كما يشمل هذا البعد الفقرات التالية:( 15 ، 29 ، 37 ، 42 ، 45 ).

د. أيمن عبد الله و د. إبراهيم الشهاب

3. تشتت الانتباه (Distractability) : ويشمل هذا البعد قصر فترة الانتباه والمهارات الدراسية غير المناسبة وعدم المتابعة، كما يشمل هذا البعد الفقرات التالية: (3، 6، 9، 10، 13، 14، 19، 24، 41، 49، 50).

4. العلاقات المضطربة مع الأقران (Disturbed Peer Relation): ويشمل هذا البعد مفهوم الذات السلبي والمهارات الاجتماعية غير المناسبة، كما يشمل هذا البعد الفقرات التالية: (5، 7، 23، 25، 26، 28، 34، 40، 43، 48).

5. عدم النضج (Immaturity) : ويشمل هذا البعد الاعتمادية، كما يشمل هذا البعد الفقرات التالية: (2، 8، 11، 17، 20، 22، 33، 36، 44، 47) (walker,1976).

ويعتبر المعلم من أكثر الأشخاص المؤهلين لاستخدام هذه القائمة، ذلك أن المعلم مسؤول عن تحصيل الطالب من خلال عملية التعلم والتعليم، وعليه فإن المعلم محكم جيد للسلوكات الصفية التي تتداخل مع الأداء الأكاديمي سواء كان هذا المعلم معلماً عادياً أم معلم تربية خاصة. ويقوم المعلم بالتقدير على هذا المقياس بعد ملاحظة المفحوص لمدة شهرين على الأقل، حيث إن وجود فترة ملاحظة كافية يزيد من صدق وثبات تقديرات المعلمين، وبعد هذه الملاحظة يقوم المعلم بتقدير المفحوص على أساس وجود أو غياب كل سلوك تمثله كل فقرة من فقرات المقياس. وبعد الانتهاء من عملية التقدير يتم تصحيح المقياس واستخراج الدرجات الفرعية لكل بعد، وذلك بجمع الدرجات الموزونة المقابلة لكل فقرة من فقرات ذلك البعد، فكلما كان الوزن الذي تأخذه الفقرة عاليا كانت هذه الفقرة تقيس سلوكاً سلبياً أكثر شدة والعكس صحيح، أما في حالة غياب الفقرة أي عدم وجود السلوك لدى المفحوص فتعطى وزناً أقل. وأخيراً لاستخراج الدرجة الكلية يتم جمع الدرجات كلها، مع الأخذ بعين الاعتبار بأن الدرجة المرتفعة تشير إلى وجود درجة من الاضطراب والعكس صحيح (walker,1976).

لقد قامت (الناطور، 1991) بتعريب مقياس "وولكر" واستخرجت معاملات صدق وثبات له، ولقد استخرجت دلالات صدق المحكمين للمقياس، حيث تم الاستئناس برأي (10) من المختصين في مجال التربية وعلم النفس، ولقد تراوحت نسبة الاتفاق بين هؤلاء المختصين بين 80-100%. كما تم استخراج دلالات صدق البناء للمقياس وذلك من خلال استخراج معامل ارتباط كل فقرة مع البعد الذي تنتمي إليه ومع الدرجة الكلية للمقياس. حيث كانت معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الأول مع الدرجة الكلية لهذا البعد: بين (0,29-0,70) ومع الدرجة الكلية للمقياس بين (0,27-0,60). أما بالنسبة للبعد الثاني فتراوحت للبعد وللمقياس على التوالي: بين (0,46-0,76) و(0,11-0,48). وللبعد الثالث أيضاً: بين (0,31-0,73) و(0,16-0,66)

### السلوكات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية الدنيا

باستثناء الفقرة (6) وتتص على (مثالي حريص على أن تكون الأمور دقيقة تماماً) بالسالب وربما يعود ذلك لفهم المعلمين لهذه الفقرة على أنها سلوك إيجابي لدى المفحوص في حين أنها تشير إلى سلوك غير تكيفي. أما الرابع فتراوحت بين (0,73-0,30) و (0,64-0,32). وأخيراً البعد الخامس فتراوحت بين (0,67-0,37) و (0,56-0,18) باستثناء الفقرة (22) وتتص على (يتبول في فراشه) فكان الارتباط مع البعد ومع الدرجة الكلية: 0,03 و 0,07، وربما يعود هذا الانخفاض في معامل الارتباط إلى عدم تأكد المعلم من وجود أو عدم وجود هذا السلوك لدى الطفل. أما بالنسبة لمعاملات ارتباط الدرجات الفرعية الخمس للمقياس مع الدرجة الكلية فقد تراوحت بين (0,89-0,66)، وجميع معاملات الارتباط هذه دالة إحصائياً عند مستوى  $(\alpha \geq 0.05)$ ، وهذا يعكس درجة من الاتساق الداخلي للمقياس، وبالتالي فإن هذا الاتساق يشير إلى درجة مقبولة من صدق البناء. وأما بالنسبة لمعامل الثبات، فلقد استخرج ثبات المقدرين للمقياس على عينة تكونت من (30) مفحوصاً موزعين على صفوف الرابع والخامس والسادس بالتساوي حيث طلب من معلمين اثنين لديهما معرفة كافية بالطلبة الذين تم اختيارهم بشكل عشوائي من كل صف تقدير هؤلاء الطلبة على مقياس "ولكر" للاضطرابات السلوكية ثم حسب معامل الارتباط بين التقديرين لأفراد العينة وبلغ معامل الارتباط بهذه الطريقة (0,78)، كما استخرج معامل الثبات للمقياس للعينة ككل باستخدام معادلة كرونباخ ألفا إذ بلغ معامل الارتباط (0,93)، وتعتبر معاملات الثبات هذه مؤشراً مقبولاً لثبات المقياس.

**صدق الأداة :** وبسبب كون الأداة التي استخدمت في هذه الدراسة هي عبارة عن صورة معربة لمقياس "ولكر" للاضطرابات السلوكية وقد تم تقنينها على عينات من الأفراد العاديين، تم اللجوء إلى عدد من المحكمين بلغ عددهم (12) من المختصين في مجال التربية الخاصة من حملة شهادة الدكتوراة والماجستير ومن ذوي الخبرة للتأكد ما إذا كانت الأداة مناسبة، وارتأت لجنة المحكمين أن هذه الأداة مناسبة كما هي للاستخدام.

**ثبات الأداة :** وللتأكد من الثبات تم إيجاد معامل الثبات لمقياس "ولكر" عن طريق إعادة الاختبار على عينة تكونت من (28) مفحوصاً موزعين على صفوف الثالث والرابع والخامس والسادس والسابع والثامن والتاسع بالتساوي، حيث طلب من معلمين لديهم معرفة كافية بهؤلاء الطلبة الذين تم اختيارهم بشكل عشوائي من كل صف تقدير هؤلاء الطلبة على المقياس، وبعد أسبوعين طلب من نفس المعلمين إعادة تقدير الطلبة الذين تم اختيارهم كعينة مرة أخرى. ثم حسب معامل الارتباط بين التقديرين لأفراد العينة وبلغ معامل الارتباط بهذه الطريقة (0,81)، كما تم استخراج معامل ثبات المقياس للعينة ككل باستخدام معادلة كرونباخ ألفا وبلغ معامل

د. أيمن عبد الله و د. إبراهيم الشهاب

الارتباط (0,95). وتعتبر معاملات الثبات هذه مؤشراً مقبولاً لثبات هذا المقياس. ( الملحق رقم(1) مقياس "ولكر" للسلوكيات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم ).

**إجراءات تطبيق الدراسة:** بعد الحصول على الموافقة من الجهات ذات العلاقة بعملية التطبيق ممثلة بمديرية تربية وتعليم إربد الثانية، تم توزيع الاستبانات على المدارس التي وجدت فيها غرف صعوبات التعلم بشكل عشوائي ( حيث وزعت على (10)مدارس من أصل (18) هي مجتمع الدراسة )، وتم التواصل مع معلمي الطلبة الذين يعرفونهم معرفة جيدة حيث تم توزيع هذا المقياس بعد مضي نصف الفصل الأول للعام الدراسي 2010/2011 ( أي بعد مضي أكثر من شهرين على بداية الفصل للتأكد من المعرفة التامة للمعلمين بالطلبة )، وتم التركيز على أن يتم تقييم كل طلبة صعوبات التعلم في هذه المدارس، ومن ثم تم جمع الاستبانات، وفي نفس الوقت تم توزيع المقياس في نفس البيئة على معلمي الطلبة العاديين لتقييم طلبتهم العاديين (من نفس صفوف طلبة صعوبات التعلم ذكوراً وإناثاً)على فقرات المقياس،حيث استغرقت عملية التوزيع والاسترجاع قرابة الشهر، وتم استثناء الاستبانات التي لم تكتمل فيها المعلومات، وبعدها تم إجراء عملية التحليل الإحصائي. **متغيرات الدراسة:**الدراسة وصفية/مسحية (مقياس "ولكر" للسلوكيات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم ).

المتغيرات المستقلة ومستوياتها :

1- نوع الطلبة : 1- صعوبات التعلم 2- العاديون

2- الجنس : 1- ذكر 2- أنثى

3- الصف : 1-الأول 2-الثاني 3-الثالث 4-الرابع 5-الخامس 6-السادس.

المتغير التابع: السلوكيات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية الدنيا في مديرية تربية إربد الثانية.

**وصف البحث ( تصميم البحث والتحليل الإحصائي ) :**الدراسة وصفية/مسحية، وبالنسبة لمقياس (مقياس "ولكر" للسلوكيات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم)، فقد كان لكل بعد من الأبعاد درجة، وللمقياس ككل درجة كلية، وتم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للسلوكيات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم لمعرفة الأبعاد والفقرات الأكثر وزناً. وكان للخيارات في الاستبانة الأوزان التالية : درجتان إذا كانت الإجابة (نعم)، درجة إذا كانت الإجابة (لا)، وإذا لم توجد إجابة على الفقرة أو تردد المعلم في الإجابة عليها يتم استثناءها. وكلما كان الوزن كبيراً دل ذلك على وجود السلوكيات غير التكيفية بشكل كبير، وكلما تدنى الوزن دل على قلة وجودها. وعلى ذلك فإن العلامة المرتفعة لمجموع الفقرات تشير إلى وجود السلوكيات غير التكيفية بدرجة كبيرة لدى الطالب. وتم

## السلوكات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية الدنيا

استخدام اختبار (ت) (T-test)، وتحليل التباين الأحادي (One - Way ANOVA) في عملية التحليل الإحصائي لمعرفة أثر المتغيرات المستقلة في السلوكات غير التكيفية.

**نتائج الدراسة:** سنتناول عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة وفقاً لأسئلتها المطروحة في هذه الدراسة، والتي هدفت إلى التعرف إلى السلوكات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية الدنيا في مديرية تربية إربد الثانية، ومقارنتها بالطلبة العاديين، وتحديد مساهمة متغيرات: الجنس، الصف.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما هي السلوكات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية الدنيا في مديرية تربية إربد الثانية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التعرف إلى السلوكات غير التكيفية لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية الدنيا في مديرية تربية إربد الثانية. مرتبة ترتيبياً تنازلياً لكل بعد من أبعاد الدراسة، بالإضافة إلى كل فقرة من فقرات كل بعد مرتبة تنازلياً حسب مجموعها للعينة المكونة من (152) طالباً وطالبة، والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

### الجدول رقم (2):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للسلوكات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم (على مستوى الأبعاد) مرتبة تنازلياً.

التسلسل	البعد	المتوسط	الانحراف المعياري
1	1(السلوك الموجه نحو الخارج)	20,7	3,4
2	3(تششت الانتباه)	17,5	2,3
3	4(العلاقات المضطربة مع الأقران)	13,9	2,6
4	5(عدم النضج)	13,7	2,7
5	2(الانسحاب)	7,2	1,5

يظهر من الجدول (2) أن السلوكات غير التكيفية لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية الدنيا في مديرية تربية إربد الثانية على الأبعاد المختلفة مرتبة تنازلياً من الأكثر توافراً إلى الأقل هي:

1. البعد الأول (السلوك الموجه نحو الخارج) قد كان له أكبر متوسط (20,7).
2. البعد الثالث (تششت الانتباه) بمتوسط (17,5).
3. البعد الرابع (العلاقات المضطربة مع الأقران) بمتوسط (13,9).
4. البعد الخامس (عدم النضج) بمتوسط (13,7).

د. أيمن عبد الله و د. إبراهيم الشهاب

5. البعد الثاني ( الانسحاب ) بمتوسط (7,2).

الجدول رقم (3):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للسلوكات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم  
(على مستوى الفقرات) مرتبة تنازلياً.

التسلسل	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	التسلسل	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري
6	38	1,78	0,43	31	43	1,45	0,51
7	9	1,77	0,42	32	45	1,44	0,51
8	49	1,69	0,49	33	25	1,44	0,51
9	13	1,68	0,49	34	20	1,44	0,50
10	10	1,68	0,48	35	11	1,43	0,50
11	41	1,66	0,49	36	23	1,41	0,51
12	3	1,64	0,48	37	7	1,41	0,51
13	32	1,59	0,51	38	17	1,40	0,51
14	19	1,57	0,55	39	27	1,39	0,49
15	26	1,57	0,51	40	18	1,39	0,49
16	30	1,56	0,51	41	42	1,39	0,50
17	31	1,56	0,51	42	37	1,38	0,50
18	35	1,54	0,51	43	5	1,38	0,50
19	14	1,52	0,53	44	47	1,36	0,50
20	29	1,52	0,51	45	39	1,36	0,50
21	21	1,51	0,54	46	6	1,32	0,50
22	12	1,50	0,50	47	44	1,31	0,48
23	1	1,50	0,53	48	4	1,30	0,48
24	48	1,48	0,51	49	46	1,30	0,47
25	2	1,47	0,51	50	8	1,29	0,47
26	24	1,47	0,50	51	34	1,29	0,48

السلوكات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية الدنيا

0,45	1,28	28	52	0,54	1,47	50	27
0,48	1,28	40	53	0,53	1,47	15	28
0,48	1,25	22	54	0,51	1,47	36	29
0,47	1,24	33	55	0,55	1,46	16	30

ويظهر من الجدول رقم(3) أن أكثر عشر فقرات بصفة عامة فكانت :

1-الفقرة (38) ( يحتاج إلى دعم وموافقة الآخرين على مهمات يحاول أن يقوم بها أو إنجازها )  
بمتوسط (1,78).

2- الفقرة(9) ( لديه صعوبة في التركيز لأي فترة من الوقت) بمتوسط (1,77).

3- الفقرة (49) ( يتشتت بسهولة عن المهمة التي يقوم بها بسبب مثيرات عادية داخل الصف،  
مثل الحركات البسيطة من الآخرين أو أصواتهم) بمتوسط (1,69).

4- الفقرة (13) ( يتدنى تحصيله الأكاديمي مرتبطاً بتشتت انتباهه ( مخالفاً لقدراته )) بمتوسط  
(1,68).

5- الفقرة (10) ( كثير الحركة، غير مستقر يغير وضع جسمه باستمرار) بمتوسط (1,68).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \geq 0.05)$  في السلوكات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية الدنيا في مديرية تربية إربد الثانية مقارنة بالعادين ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و قيم ( ت )  
للسلوكات غير التكيفية لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم مقارنة بالعادين، ويظهر ذلك في الجدول  
رقم ( 4 ) .

الجدول رقم ( 4 )

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم ( ت ) الجدولية للسلوكات غير التكيفية لدى  
طلبة صعوبات التعلم مقارنة بالعادين.

مستوى الدلالة	قيمة(ت) الجدولية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	نوع الطلبة	السلوكات غير التكيفية
0,00	10,9	10,4	73,1	151	صعوبات التعلم	ككل
		8,0	61,5	152	العادين	
0,00	6,8	3,4	20,7	151	صعوبات التعلم	البعداول(السلوك الموجه
		3,3	18,1	152	العادين	

د. أيمن عبد الله و د. إبراهيم الشهاب

						نحو الخارج)
0,00	8,1	1,5	7,2	151	صعوبات التعلم	البعد الثاني
		0,9	6,0	152	العاديون	(الانسحاب)
0,00	10,6	2,3	17,5	151	صعوبات التعلم	البعد الثالث
		2,3	14,7	152	العاديون	(تشنت الانتباه)
0,00	14,9	2,6	14,0	151	صعوبات التعلم	البعد
		1,0	10,6	152	العاديون	الرابع(العلاقات المضطربة مع الأقران)
0,00	6,4	2,7	13,7	151	صعوبات التعلم	البعد الخامس
		<b>1,4</b>	<b>12,1</b>	<b>152</b>	<b>العاديون</b>	(عدم النضج)

يتبين من الجدول ( 4 ) أنه توجد فروق في المتوسطات الحسابية لصالح طلبة صعوبات التعلم (73,1) مقارنة بالطلبة العاديين(61,5) على مستوى السلوكات ككل، وعلى كل بعد، وعند تطبيق الاختبار ( ت ) لفحص هذه الفروق بين المتوسطات الحسابية للمقارنة بين الطلبة العاديين وصعوبات التعلم كانت قيمة ( ت ) ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) على الكفايات ككل (0,000)، وعلى كل الأبعاد.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين السلوكات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية الدنيا في مديرية تربية إربد الثانية تعزى لمتغير الجنس ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و قيم ( ت ) للسلوكات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم تبعاً لمتغير الجنس، ويظهر ذلك في الجدول رقم ( 5 ).

السلوكات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية الدنيا

الجدول رقم ( 5 ) :

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم ( ت ) الجدولية للسلوكات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم تبعاً لمتغير الجنس.

مستوى الدلالة	قيمة (ت) الجدولية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	السلوكات غير التكيفية
0,99	0,02	10,0	73,1	86	1-ذكر	ككل
		10,9	73,1	65	2-أنثى	
0,30	1,05	3,4	21,0	86	1-ذكر	البعد الأول (السلوك الموجه نحو الخارج)
		3,5	20,4	65	2-أنثى	
0,50	0,67	1,5	7,1	86	1-ذكر	البعد الثاني (الانسحاب)
		1,5	7,3	65	2-أنثى	
0,04	2,06	2,2	17,8	86	1-ذكر	البعد الثالث (تشنت الانتباه)
		2,4	17,0	65	2-أنثى	
0,48	0,71	2,7	13,9	86	1-ذكر	البعد الرابع (العلاقات المضطربة مع الأقران)
		2,6	14,2	65	2-أنثى	
0,04	2,13	2,6	13,3	86	1-ذكر	البعد الخامس (عدم النضج)
		2,8	14,2	65	2-أنثى	

يتبين من الجدول ( 5 ) أنه لا توجد فروق في المتوسطات الحسابية على مستوى السلوكات ككل، ولكن توجد على مستوى البعد الثالث لصالح الذكور، وعلى مستوى البعد الخامس لصالح الإناث، وعند تطبيق الاختبار ( ت ) لفحص هذه الفروق بين المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير الجنس كانت قيمة ( ت ) ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (  $0.05 \geq \alpha$  ) لهما (0,04).

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (  $0.05 \geq \alpha$  ) بين السلوكات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية الدنيا في مديرية تربية إربد الثانية تعزى لمتغير الصف ؟

د. أيمن عبد الله و د. إبراهيم الشهاب

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للسلوكات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم تبعاً لمتغير الصف، ويظهر ذلك في الجدول رقم ( 6 ).

الجدول رقم ( 6 ):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للسلوكات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم تبعاً لمتغير الصف.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الصف	السلوكات غير التكيفية
9,8	69,2	33	2-الثاني	ككل
10,2	71,4	36	3-الثالث	
8,8	74,8	44	4-الرابع	
10,5	79,2	17	5-الخامس	
12,1	73,0	21	6-السادس	
3,2	19,4	33	2-الثاني	
3,6	20,2	36	3-الثالث	
2,9	21,6	44	4-الرابع	
3,4	22,2	17	5-الخامس	
3,9	20,5	21	6-السادس	
1,7	7,0	33	2-الثاني	البعد الثاني (الانسحاب)
1,6	7,1	36	3-الثالث	
1,3	7,2	44	4-الرابع	
1,3	7,7	17	5-الخامس	
1,5	7,0	21	6-السادس	
2,1	16,9	33	2-الثاني	البعد الثالث (تشتت الانتباه)
2,6	17,2	36	3-الثالث	
2,1	17,8	44	4-الرابع	
2,0	18,7	17	5-الخامس	

السلوكات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية الدنيا

2,7	17,1	21	6-السادس	البعد الرابع (العلاقات المضطربة مع الأقران)
2,8	13,3	33	2-الثاني	
2,6	13,6	36	3-الثالث	
2,2	14,0	44	4-الرابع	
2,5	15,5	17	5-الخامس	
3,0	14,3	21	6-السادس	
2,6	12,5	33	2-الثاني	البعد الخامس (عدم النضج)
2,6	13,1	36	3-الثالث	
2,5	14,2	44	4-الرابع	
2,5	15,1	17	5-الخامس	
2,7	14,0	21	6-السادس	

يتضح من الجدول أن هناك فروقاً في المتوسطات الحسابية بين السلوكات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم لصالح الصف الخامس ثم الرابع. و للتحقق من أن هذه المتوسطات ذات دلالة إحصائية تم استخدام تحليل التباين الأحادي ( One – Way ANOVA ) وإيجاد قيمة (ف) والدلالة الإحصائية، ويبين الجدول رقم (7) نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات حسب متغير الصف.

الجدول رقم (7):

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات حسب متغير الصف.

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	السلوكات غير التكيفية
0,01	3,4	344,3	4	1377,0	بين المجموعات	كل
		101,1	146	14767,0	داخل المجموعات	
			150	16144,0	المجموع	
0,02	3,08	34,4	4	137,5	بين المجموعات	البعد الأول (السلوك الموجه)

د. أيمن عبد الله و د. إبراهيم الشهاب

		11,2	146	1631,2	داخل المجموعات	نحو الخارج)
			150	1768,7	المجموع	
0,56	0,75	1,7	4	6,7	بين المجموعات	البعد الثاني (الانسحاب)
		2,2	146	325,5	داخل المجموعات	
			150	332,2	المجموع	
0,09	2,09	11,0	4	43,9	بين المجموعات	البعد الثالث (تشتت الانتباه)
		5,3	146	767,7	داخل المجموعات	
			150	811,6	المجموع	
0,053	2,4	16,0	4	64,1	بين المجموعات	البعد الرابع (العلاقات المضطربة مع الأقران)
		6,7	146	975,8	داخل المجموعات	
			150	1039,9	المجموع	
0,05	3,8	25,6	4	102,5	بين المجموعات	البعد الخامس (عدم النضج)
		6,7	146	977,6	داخل المجموعات	
			<b>150</b>	<b>1080,1</b>	<b>المجموع</b>	

يتبين من الجدول ( 7 ) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \geq 0.05)$  بين السلوكيات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم، حيث بلغت قيمة (ف) للسلوكيات ككل (3,4)، وبمستوى دلالة (0,01) لصالح الصف الخامس ثم الرابع.

## السلوكات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية الدنيا

ولإثراء الدراسة تم الطلب من المعلمين الذين قاموا بتعبئة الاستمارة...الرجاء ذكر سلوكات إضافية غير المذكورة في المقياس، وقد كانت العبارات كالتالي : البكاء المستمر لأتفه الأسباب، يحب المدح من الآخرين، حركات غير متوازنة، الضحك المستمر دون سبب، البكاء لأي حالة محزنة، تحب الدراسة لكنها لا تعرف كيف تصل للمعلومة، الملل من الأشياء، عدم إحضار أدوات التعلم، اتكالي، انطوائي، كثرة الكلام، التشتت، إحداث المشاكل.

**مناقشة النتائج :** لقد أشارت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول أن السلوكات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية الدنيا في مديرية تربية إربد الثانية على الأبعاد المختلفة مرتبة تنازلياً من الأكثر توافراً إلى الأقل هي : 1- البعد الأول (السلوك الموجه نحو الخارج ) قد كان له أكبر متوسط (20,7). من حيث شكواه المستمر من ظلم الآخرين وتحيزهم ضده، ويكون كثير الغضب وحاد أو متقلب المزاج، وتحريفه للحقيقة، وعدم الثقة بالآخرين، والمجادلة والرفض، وإلقاء اللوم على الآخرين وإحباطه، ولا يطيع إلا إذا هدد بالعقاب ويقف موقف التحدي، ويظهر عدواناً جسيماً نحو الأشخاص أو الأشياء. إن طفل صعوبات التعلم وهو في هذه المرحلة النمائية (الأساسية الدنيا) يكون متقلب الأحوال بصفة عامة، وعند مصاحبة ذلك لوجود صعوبات تعلم تؤدي لفشله المتكرر في جانب أو أكثر من الجوانب النمائية كالإدراك أو التذكر أو في الجوانب الأكاديمية كالقراءة أو الكتابة أو الحساب، فإن هذا يؤدي بالضرورة لتدني مفهوم الذات ونعت الآخرين كالمدرسين والطلبة بصفات التحيز نتيجة تعاملهم معه، وبالتالي عدم ثقته بهم ورفضهم ومجادلتهم وإحباطه وتقلب مزاجه وسرعة غضبه من أي موقف أو فشل أو مشكلة مهما كانت صغيرة، وبالتالي استخدامه لآليات الدفاع كالإسقاط أو الإنكار أو ربما يؤدي للعدوان على الآخرين مما يجعلها تصبح صفة لازمة لديه وخاصة مع الزمن ومع عدم تفهم الآخرين لحاجاته وعدم تعاونهم معه، بالإضافة لكونه يستخدم الضبط الخارجي أكثر من الداخلي في غالب شؤونه، مما يؤدي لتأثيرات إضافية تعيق عملية تعلمه نتيجة هذه السلوكات. وهذا ما أشارت إليه كل من: (المياح، 2007)، (الشرقاوي، 1993)، (Paul، 2002) (Mary، 1994)

2- البعد الثالث ( تشنت الانتباه) بمتوسط (17,5). حيث أنه لا يضع حدوداً يتقيد بها إلا إذا ضبط من الآخرين، ومثاليته قد تكون بشكل سلبي على تصرفه، ولديه صعوبة في التركيز، وكثير الحركة، مما يؤدي لتدني تحصيله، وبالتالي إشغال وقته في مضايقة الآخرين وإزعاجهم من مدرسين وطلبة أو في محاولة للفت انتباه الآخرين له بسبب عدم تميزه الدراسي بصفة عامة، ويعتريه الملل وعدم إكمال المهمات التي بدأ بها. إن أهم ما يميز طلبة صعوبات التعلم هو تشنت الانتباه حيث إن عملية الانتباه تعتبر من العمليات النمائية الأساسية لأي عملية تعلم كما

أشار إلى ذلك (الحديدي والخطيب، 2011)، إن عملية التثنت وعدم الانتباه قد تكون سلوكاً لا إرادياً لدى الطفل أو متعلماً نتيجة عدم تميزه في مجال أو أكثر أو غير ذلك، مما يؤدي لملله وتعلمه المستمر أثناء عملية التعلم وعدم إكمال الواجبات أو المهمات التي يبدأ بها، وبالتالي محاولة إشغال نفسه بأي شيء ولو كان تافهاً لأن هذا الطفل في الغالب ذكأؤه حسب المتوسط وبالتالي لا يقبل الفراغ فإن لم يعبأ الفراغ بالمفيد قام بتعبئته هو بنفسه بما يتوفر له من أشياء محيطة كالكتب والدفاتر والأقلام ومكونات الصف وزملائه الطلبة والمعلمين مما يؤدي إلى ما يسمى بالإزعاج ومحاولة لفت الانتباه وكثرة الحركة أو النشاط الزائد خصوصاً إذا لم يكن المعلم مؤهلاً والبيئة التربوية مساعدة له، وهذا ما يعترى غالبية المدارس التي يتم فيها عملية الدمج مما يؤكد على مراجعة إجراءات وشروط الدمج بما يحقق الفائدة لطلبة صعوبات التعلم. وهذه الصفات أشارت إليها دراسة كل من :

(Silver,1988), (Daneil,1981),(Deborah&Smith,1988), (Halperin, Gittelman, Klein and Ruddle,1984.

3- البعد الرابع ( العلاقات المضطربة مع الأقران ) بمتوسط (9,13). حيث يدعي أن لا أحد يفهمه أو يحبه، ويحطم الأشياء التي يصنعها بدلاً من عرضها على غيره، ويتمتع لوحده بلا معنى، ويكرر الفعل أو الفكرة مراراً، ويصف نفسه بالعجز والغباء، ويعبر عن كونه تعيساً أو وحيداً ويبالغ في انتقاد نفسه، ويستعمل ألفاظاً بذيئة مع الأطفال، ولديه مشكلات تلعثم أو انحباس الكلام. وهذا ما أشارت إليه دراسة (القضاة، 2004) و (الشرقاوي، 1993) لكنها بشكل أقل تأثيراً عليه مقارنة بالأبعاد الأخرى بسبب إجراء هذه الدراسة في بيئة تتصف بالمحافظة والعلاقات الاجتماعية الجيدة. إن عملية التفاعل الاجتماعي لطلبة صعوبات التعلم مع الأقران عملية مهمة وضرورية لتكامل شخصية الطفل وتحقيق عملية الدمج الاجتماعي التي تؤدي للاستقلالية الحقيقية والمهنية لهذه الفئة مستقبلاً. إن هذا الاضطراب في هذه العلاقة ينبع من عدم ثقته بنفسه ومن نظرة الآخرين له ومن طريقة تعاملهم معه، وأيضاً من عدم قدرته أحياناً على الإيفاء بمتطلبات الصداقة، مما يؤدي لانعزاله الشعوري ويتطور لديه السلبية أو التشاؤم أو جلد الذات، ويتطور إلى التنفيس أحياناً بألفاظ بذيئة على الآخرين دون قصد وربما يتردد أو يتراجع عن تصرفه مما يولد لديه التلعثم أو التأتأة، مما يوقف علاقته بأقرانه وهذا ما يطلق عليه بالإرباك الاجتماعي.

4- البعد الخامس ( عدم النضج ) بمتوسط (7,13). حيث إنه غير مرتاح وتظهر عليه علامات الإرهاق، ويتعامل مع الآخرين كأنهم ملوثون، ويكثر من الاعتذار عن تصرفاته، وشكواه من

## السلوكات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية الدنيا

الأوجاع عند تعرضه للمواقف الضاغطة، وارتجافه العضلي أو قضم الأظافر أو النرفزة (العصبية)، أو التبول في فراشه، والشكوى من الأحلام المزعجة، والتعبير عن قلقه من أشياء مزعجة أو مخيفه، أو البكاء دون سبب كافٍ، أو سرقة أشياء من الآخرين. إن وصول الطفل لمرحلة النضج سواء العاطفي أو العقلي أو الاجتماعي يتطلب تضافر ظروف داخلية وخارجية لتحقيق هذا الأمر، إن أهم هذه السلوكات تعزى لخوفه وقلقه المستمر وعجزه وعدم راحته التي تنتج عن فشله أو إخفاقه المتكرر، ومحاولته للجوء لوسائل الدفاع أو التبرير أو النكوص أو حتى السرقة، كلها تتم عن عدم اكتمال عملية النضج الانفعالي والعقلي وصولاً لتكيف غير سليم مع المثيرات البيئية المحيطة وبالتالي عدم استقلاليته كما أشار إلى ذلك (Sander, 1991)، و(القضاة، 2004)، و(الشرقاوي، 1993).

5- البعد الثاني (الانسحاب) بمتوسط (7,2). حيث يتجنب لفت الانتباه، ولا يشارك في النشاطات الجماعية، وليس لديه أصدقاء ولا يبادر لإقامة علاقات صداقة، ولا يحتج عندما يضايقه الآخرون. إن هذا البعد من السلوكات غير التكيفية كان الأقل لدى فئة الدراسة وهذا ما أشارت إليه راسة (المياح، 2007)، و(القضاة، 2004). وهذا يؤكد أهمية المجتمع في ذلك وعاداته وقيمه وعقيدته التي تحض على المشاركة.

أما أكثر الفقرات بصفة عامة فكانت: 1- الفقرة (38) (يحتاج إلى دعم وموافقة الآخرين على مهمات يحاول أن يقوم بها أو إنجازها) بمتوسط (1,78). وهذا راجع إلى تدني مفهوم الذات لديه كما أشارت دراسة (Mary, 1994) وغيرها، وبالتالي لا بد من توفير التدريب المناسب له على مهارات الاستقلالية وتوفير فرص النجاح له كما أشار إلى ذلك (Sander, 1991).

2- الفقرة (9) (لديه صعوبة في التركيز لأي فترة من الوقت) بمتوسط (1,77).

3- الفقرة (49) (يتشتت بسهولة عن المهمة التي يقوم بها بسبب مثيرات عادية داخل الصف، مثل الحركات البسيطة من الآخرين أو أصواتهم) بمتوسط (1,69).

4- الفقرة (13) (يبدى تحصيله الأكاديمي مرتبطاً بتشتت انتباهه (مخالفاً لقدراته)) بمتوسط (1,68). (هذه الفقرات الثلاث) ترجع إلى تشتت الانتباه أو عجز الانتباه المصاحب في الغالب لعدد كبير من حالات صعوبات التعلم كما أشار إلى ذلك (Daneil, 1981) وغيره.

5- الفقرة (10) (كثير الحركة، غير مستقر يغير وضع جسمه باستمرار) بمتوسط (1,68). إن 90% من الأطفال الذين يتصفون بنقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد المضطرب لديهم صعوبات تعلم هذا ما أشارت إليه دراسة (Halperin, Gittelman, Klein and Ruddle, 1984). وغيرها أشارت إلى نسبة 92% وهي دراسة (Silver, 1988) حيث تؤدي

كثرة حركة الطفل إلى تدني انتباهه وتأخر تحصيله الدراسي الذي هو إحدى دلالات صعوبات الانتباه، لذلك لا بد من توفير البرامج المختلفة لتقليل حالات النشاط الزائد لديهم. أما النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: فإنه يتبين أنه توجد فروق في المتوسطات الحسابية. لصالح طلبة صعوبات التعلم (73,1) مقارنة بالطلبة العاديين (61,5) على مستوى السلوكات غير التكيفية ككل، وعلى كل بعد، وعند تطبيق الاختبار (ت) لفحص هذه الفروق بين المتوسطات الحسابية للمقارنة بين الطلبة العاديين وصعوبات التعلم كانت قيمة (ت) ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) على السلوكات ككل (0,000)، وعلى كل الأبعاد. وهذا يؤكد ما وصلت إليه دراسة كل من: (الزبيدي، 1996) عدا بعد الانسحاب، حيث خالفت هذه الدراسة (السرطاوي، 1996). مما يشير إلى تأثير صعوبات التعلم الكبير على السلوكات غير التكيفية على هذه الفئة من الطلبة التي لا بد من أن تتواصل الدراسات المختلفة حول توفر اضطرابات السلوك بأنواعها المختلفة لديهم وبناء برامج متنوعة ومعدلة لتقليل أثرها عليهم وبالتالي مساعدتهم في تحقيق أقصى إمكاناتهم وطاقاتهم.

وأما النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: فيتبين أنه لا توجد فروق في المتوسطات الحسابية على مستوى السلوكات ككل، ولكن توجد على مستوى البعد الثالث (تشتت الانتباه) لصالح الذكور، وعلى مستوى البعد الخامس (عدم النضج) لصالح الإناث، وعند تطبيق الاختبار (ت) لفحص هذه الفروق بين المتوسطات الحسابية تبعا لمتغير الجنس كانت قيمة (ت) ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) لهما (0,04). وهذا يتوافق مع دراسة (محمود وصابر، 2011)، ومخالفة لدراسة (القضاة، 2004) و(السرطاوي، 1996). إن تشتت الانتباه أكبر لدى الذكور وقد يرجع ذلك إلى كثرة الحركة لديهم مقارنة بالإناث وبالتالي قلة التركيز. أما بالنسبة لعدم النضج فهو لدى الإناث أكبر وقد يعود ذلك إلى الهدوء الأكثر لديهم وبالتالي قلة التفاعل مع الآخرين وبالتالي تأخر النضج. وأما بالنسبة لبقية الأبعاد فلم تكن الفروق ذات دلالة بينهما على أبعاد: السلوك الموجه نحو الخارج، الانسحاب، العلاقات المضطربة مع الأقران.

وأخيراً النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: يتضح أن هنالك فروقاً في المتوسطات الحسابية بين السلوكات غير التكيفية لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم لصالح الصف الأول ثم الخامس ثم الرابع. ويتبين من الجدول (7) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين السلوكات غير التكيفية لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم، حيث بلغت قيمة (ف) للسلوكات ككل (3,4)، وبمستوى دلالة (0,01) لصالح الصف الخامس ثم الرابع. إن طلبة الصف الخامس والرابع في بداية مرحلة العمليات العقلية المادية وبالتالي يبدوون حل المشاكل بطريقة منطقية، في

## السلوكات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية الدنيا

حين إن طلبة الصف السادس يكونون قد أنهوا هذه المرحلة وتحققت لديهم غالبية ميزات هذه المرحلة، وبالتالي يجب على التربويين إيلاء الطلبة بصفة عامة عناية خاصة وتوفير الظروف البيئية المناسبة لهم من ألعاب وبرامج تعليمية توافق المرحلة التي يمرون بها لتقليل سلوكياتهم غير التكيفية.. وهذا يتوافق في جزء منه مع دراسة (محمود وصابر، 2011). وبالتالي على التربويين والآباء مراعاة المرحلة النمائية التي يمر بها الأطفال لمساعدتهم في تخطي هذه المراحل بالرغم من وجود حالة الإعاقة لديهم.

- وإثراء الدراسة تم الطلب من المعلمين الذين قاموا بتعبئة الاستمارة... الرجاء ذكر سلوكيات إضافية غير المذكورة في القياس، وقد كانت العبارات كالتالي : -البكاء المستمر لأتفه الأسباب، يحب المدح من الآخرين، الضحك المستمر دون سبب، البكاء لأي حالة محزنة (وهذا يؤكد على الاضطرابات السلوكية لديهم وانخفاض التوازن الانفعالي لديهم نتيجة تدني مفهوم الذات ).

- حركات غير متوازنة، إحداث المشاكل، كثرة الكلام، التشتت ( وهذا يشير إلى جانب الحركة الزائدة والنشاط الزائد المصاحب لضعف الانتباه كما أشرنا إلى ذلك في المناقشة ).

- تحب الدراسة لكنها لا تعرف كيف تصل للمعلومة، عدم إحضار أدوات التعلم، الملل من الأشياء (وهذا يؤكد على جانب بدء المهمات وحبهم للتعلم وعدم إكماله المهمات، مما يشير إلى مشاكل في الإدراك لديهم والتفكير كما أشار إلى ذلك (الحديدي والخطيب، 2011) ).

- انطوائي، انكالي ( وهذا يرجع إلى مشكلات الانسحاب والعلاقات مع الأقران وترددهم وعدم تقنئهم بأنفسهم وربما خشيتهم من التعليق السلبي عليهم من قبل الآخرين، وتطويرهم مهارات الاعتماد على الآخرين بدلاً من الاستقلالية مثل ما أشارت إليه دراسة (Sander, 1991)).

### التوصيات :

\_ ضرورة اهتمام المتخصصين في ميدان التربية الخاصة والمشرفين في وزارة التربية والمديريات المختلفة بالاضطرابات السلوكية المصاحبة لصعوبات التعلم.

- ضرورة تفهم الآباء والمعلمين في الصفوف العادية لخصائص أطفال صعوبات التعلم وبالتالي مساعدتهم لتحقيق أقصى طاقاتهم.

- ضرورة أن تقوم مديريات التربية بمراجعة إجراءات وشروط الدمج في المدارس العادية بما يحقق الفائدة لطلبة صعوبات التعلم.

- لا بد من توفير التدريب المناسب للمعلمين للتعامل مع هذه الفئة، وتوفير البرامج المختلفة لتقليل حالات النشاط الزائد لديهم.

د. أيمن عبد الله و د. إبراهيم الشهاب

- تدريب طلبة صعوبات التعلم على مهارات الاستقلالية وتوفير فرص النجاح لهم.
- لا بد أن تتواصل الدراسات المختلفة حول وجود اضطرابات السلوك بأنواعها المختلفة لديهم، و بناء برامج متنوعة ومعدلة لتقليل أثرها عليهم وبالتالي مساعدتهم في تحقيق أقصى إمكاناتهم وطاقاتهم، ودراسة متغيرات أخرى تؤثر في سلوكياتهم كنوع المدرسة والحالة الاقتصادية والاجتماعية.
- على التربويين والآباء مراعاة المرحلة النمائية التي يمر بها الأطفال لمساعدتهم في تخطي هذه المراحل بالرغم من وجود حالة الإعاقة لديهم.
- العمل على بناء وسائل تقييم مناسبة لبيئتنا العربية لتقدير الاضطرابات السلوكية لدى طلبة صعوبات التعلم.

#### المراجع :

- [1] الحديدي؛منى والخطيب؛جمال(2011):مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة،ط2، دار الفكر، عمان، الأردن.
- [2] الحديدي؛منى والخطيب؛جمال والروسان ؛ فاروق والزريقات؛ إبراهيم والصمادي؛ جميل والعمامرة ؛ موسى والناطور؛ ميادة و يحيى ؛ خولة(2007) : مقدمة في تعليم ذوي الحاجات الخاصة، ط1، دار الفكر، عمان، الأردن.
- [3] الزبيدي؛ هيام(1996):السلوك الاجتماعي المدرسي للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.
- [4] السرطاوي؛ زيدان (1996):دراسة مقارنة لمفهوم الذات بين الطلاب العاديين والطلاب ذوي صعوبات التعلم، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، المجلد الثامن 1415هـ،جامعة الملك سعود، الرياض.
- [5] الشرقاوي؛أنور(1993):العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، بحوث في التربية والتعليم، منشورات الخليج والجزيرة العربية،جامعة الكويت، المطبعة المصرية، العدد(8).
- [6] الظاهر؛ قحطان(2010):صعوبات التعلم،ط3، دار وائل للنشر،عمان-الأردن.
- [7] القضاة؛مأمون(2004):التكيف النفسي الاجتماعي لدى الطلبة ذوي الصعوبات التعليمية في مدينة عمان وعلاقته بالتحصيل الدراسي والجنس ونوع المدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

## السلوكات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية الدنيا

- [8] المياح؛ سلطان(2007): الفروق في مفهوم الذات والسلوك الاجتماعي والانفعالي لدى ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية والعاديين من تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، جامعة الخليج العربي، مملكة البحرين. المجلة العربية للتربية الخاصة. العدد(11) سبتمبر.
- [9] الناظر؛ميادة(1991):علاقة التنشئة الأسرية والجنس والتحصيل والاضطرابات السلوكية عند أطفال الرابع والخامس والسادس في منطقة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.
- [10] عبيد؛ ماجدة(2009):صعوبات التعلم وكيفية التعامل معها،ط1،دار صفاء للنشر، عمان-الأردن.
- [11] كوافحة؛ تيسير وعبد العزيز؛عمر(2010):مقدمة في التربية الخاصة،ط4،دار المسيرة للنشر.
- [12] محمود؛أمان وصابر؛ سامية(2011): بعض الخصائص النفسية و السلوكية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مجلة الطفولة العربية، العدد 19.
- [13] يحيى؛ خولة وعبد الله؛أيمن(2010):التربية الخاصة وأطفال مرضى السرطان، ط1،دار المسيرة،عمان-الأردن.
- [14] Daniel,P.(1981):Self-recording during group instruction :Effects on attention to task. Journal Learning Disability Quarterly,4(4),pp.407-413.
- [15] Deborah,J.&Smith(1988):Reducing the disruptive behavior of junior high school students :A class room self-management procedure .JournalBehavioral Disorders, 13(4) , pp.231-239.
- [16] Halperin,J.M., Gittelman,R.,Klein,D.F., and Ruddle,R.G.(1984):Reading disabled hyperactive children : A distinct subgroup of attention defidid disorder with hyperactivity , Journal of Abnormal Child Psychology.12, pp.1-14 .
- [17] Heward ,W.L. ( 2002):Exceptional children : An introduction to special education , New Jersey , Englewood Cliffs : Prentic –Hall.
- [18] Lerner,J.(2000):Learning disabilities ;Theories,diagnosis,and teaching strategies , Mifflin,Boston:Houghton(8<sup>th</sup> ed.),p.50.
- [19] Mary,P.(1994):Improving Academic and Behavior Skills through Self Management Procedures , Journal Preventing School Failure. 38(4),pp.5-9.
- [20] Paul,W.(2002): A randomiazed controlled Trail of Efficacy of cognitive Behavioral anger management group for clients with Learning Disabilities , Journal of applied research in intellectual disabilities, 15(3),pp.12-224.

- [21] Sander, N. (1991): Effect of a Self-Management Strategy on Task Independent Behaviors of Adolescents with Learning Disabilities, *Journal of Special Education*, 15(1), pp.64-75.
- [22] Silver, L. (1980): The relation between learning disabilities, hyperactivity, distractibility and behavior problems, *Journal of American Academy of Child Psychiatry*, 20, pp.385-397.
- [23] Smith, D.D. (2004): *Introduction to special Education. Teaching in anger of opportunity* (5<sup>th</sup> ed.), Boston: Pearson, p.100.
- [24] Walker, Hill, M. (1976): *Walker Problem Behavior Identification Checklist*, Revised, WPS University of Oregon.